المنظومة القيمية وتحولاتها في التشكيل العالمي المعاصر

سارة فلاح حسن علوان القره غولي أ.د رحاب خضير عبادي العلواني

جامعة بابل

قسم التربية التشكيلية / كلية الفنون الجميلة

البريد الإلكتروني Email : Fine.rihabkhudhair@uobabylon.edu.iq
SarafaIah334@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المنظومة ، القيمية، التحول ، التشكيل العالمي المعاصر .

كيفية اقتباس البحث

القره غولي، سارة فلاح حسن علوان، رحاب خضير عبادي العلواني، المنظومة القيمية وتحولاتها في التشكيل العالمي المعاصر، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The value system and its transformations in the contemporary globation

Sarah Falah Hassan Alwan Al-Qaragholi

Rehab Khudair Abadi Alwani

University of Babylon
\Fine Education Department \ College of Fine Arts

Keywords :value svstem,transform,contemporary global formation.

How To Cite This Article

Al-Qaragholi, Sarah Falah Hassan Alwan, Rehab Khudair Abadi Alwani ,The value system and its transformations in the contemporary globation ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

of the value system and its expressive dimensions in contemporary Western visuadiscourse).The first chapter was devoted to explaining the research problem, which crystallized as a result of the many transformations and changes that the value system witnessed, including(social, political, economic, cultural, and aesthetic), which contributed to changing the map of contemporary Western arts, highlighting the importance of the value system in revealing on the aesthetic plastic contexts that resulted in This study has been labeled with this research (transformations labors generated through the value system). Its results include current visual diversity, and the study problem that the researcher wants to solve by answering the following question is as follows:

What changes in the value system and its expressive aspects have occurred in contemporary Western visual discourse?

The study of the value system and its expressive dimensions in contemporary Western visual discourse represented by (abstract expressionism, folk art, assembly art, visual art, surrealism art, phlox art, graffiti art, conceptual art (language - body - land), Moderation art, performance art) executed with various materials on various materials within the United States of America and Europe between the years(2019–1960)was limited to the study of the value system

The research procedures were covered in the third chapter, which included determining the framework of the research community, which included (20) artworks, as well as the research sample and nature of the methodology by using the descriptive analytical approach (content analysis method) and the research tool for analyzing the sample, which consisted of (5) models. They were choen using a systematic random process and stratified according to the suitable distribution. chapter (theoretical framework and previous studies) was divided into four sections, the first of which dealt with (the concept of the value system, characteristics, and data) and included several axes, such as (the concept of the value system and its characteristics, the transformation of the value system in philosophical thought, types of the value system, the explanatory theories of the value system), (Transformations of the value system in the currents of modern art) was the second topic, and it included a number of sub-themes, including (romance and the value of sentimental tendency, social value in realism paintings, colour value in the products of impressionism, semantic value in symbolic movement drawings, Westernization and impact value in Wildlife drawings, subjective value in Expressionism, Cubism and the geometric value of shapes, the invisible and the reduction value in drawings of abstraction, Dadaism and multiplying aesthetic values, subconscious and unconscious value in surrealist products), The third topic is: (The value system and its expressive dimensions in the postmodern stage) There were several axes in it, including (the concept of postmodernism, the transformation of the value system from modernity to postmodernity, the characteristics of the general value system). In the postmodern society, postmodernism, the effect of technical data, and the ideals of scientific knowledge are reflected by (video art, light technology, and plastic photography, which contains:

(Technology of Florence, holographic technology, virtual reality technology, and dynamic kinetic and optical technology), whereas the fourth theme is about myself. B: Aspects of current Western visual discourse that are expressive (discourse mechanisms and technical characteristics).

The study findings, conclusions, recommendations, and proposals were all.

الملخص:

يعنى هذا البحث الموسوم بدراسة (المنظومة القيمية وتحولاتها في التشكيل العالمي المعاصر)، وهو يقع في أربعة فصول، خصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث التي تبلورت حول المنظومة القيمية وما شهدته من تحولات وتغيرات عديدة منها (الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والجمالية، والنفسية)، والتي أسهمت في تغيّر خارطة الفنون الغربية المعاصرة، إذ أثرت المنظومة القيمية على السياقات التشكيلية والجمالية التي اعتمدها الفنان المعاصر عبر أساليب وتقنيات فنية مغايرة، كانت تعّمق الصلة لاقتراح نصوص بصرية تعتمد مفاهيم الاغتراب والاندهاش والصدمة والابتذال والرخيص والزائل والمستّهلك، وبالتالي فإنّها تستدعي بواعث البحث التعبيري عن أبعاد متفردة تسهم في تفسير النصوص البصرية المنتجة عبر المنظومة القيمية وتحولاتها التي باتت أمراً ضرورياً، لأنهّا تسعى إلى بلورة أفق اشتغالي يكشف المعنى المخبوء في مخرجاتها التشكيلة البصرية المعاصرة، وعلى وفق ما تقدم تحددت مشكلة البحث التي تسعى الباحثة في حلها من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي:

- ماهي التحولات التي طالت المنظومة القيمية في التشكيل العالمي المعاصر المعاصر؟

وتجلت **أهمية البحث** في تسليط الضوء على مفهوم المنظومة القيمية في نتاجات الفنون المعاصرة وفقاً للتحولات الجمالية والثقافية والاجتماعية والسياسية :

1-تسليط الضوء على مفهوم المنظومة القيمية في نتاجات الفنون المعاصرة وفقاً للتحولات الجمالية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تكتشف بطريقة تحليلية تعبر عن طبيعة التحول في بنية الأشكال الفنية ومحمولاتها من ناحية الشكل والمضمون.

٢ -يؤسس البحث الحالي لدراسة ذات روئ فنية وتقنية معبرة عن التحولات الخاصة بالمنظومة القيمية فكرياً وثقافياً وجمالياً.

٣ -يُعنى البحث بتبني مقاربات جمالية منسجمة بين تحولات المنظومة القيمية والرؤى الأسلوبية والتقنية الخاصة بالحركات الفنية المعاصرة بصنوفها كافة وطريقة اشتغالها وعرضها بصيغتها الجمالية الجديدة .

٤ - يرصد البحث طبيعة الإدراك الجمالي للأشكال البصرية التي تجسد تحولات المنظومة القيمية من خلال تذوق الحقائق الجوهرية التي يعكسها الفكر المعاصر على طبيعة النتاجات الفنية مما يؤلف ثقافة بصرية وذائقة جمالية خاصة بذلك الفن المعاصر .

أما حاجة البحث :

١ –يعد هذا البحث اول دراسة أكاديمية في مساحة التشكيل البصري المعاصر تتصدى لموضوعة (تحولات المنظومة القيمية) على حد علم الباحثة، مما حثّ الباحثة لدراستها بصورة تفصيلية للكشف عن التحولات الجمالية والاقتصادية والثقافية للوصول إلى الفائدة المرجوة.

٢ – يُعنى البحث بتبني مقاربات جمالية منسجمة بين تحولات المنظومة القيمية والرؤى الأسلوبية والتقنية الخاصة بالحركات الفنية المعاصرة بصنوفها كافة وطريقة اشتغالها وعرضها بصيغتها الجمالية الجديدة.

٣– ضرورة تدريسها في المراكز الفنية ليصبح الباحثون ومتذوقو الفن قادرين على التعامل بِيسْر مع التحولات المصاحبة للفنون المعاصرة من خلال الاطلاع على النتائج والاستنتاجات ومقترحات البحث.

إما **هدف البحث** فقد تلخص في: (التعرف على المنظومة القيمية وتحولاتها في التشكيل العالمي المعاصر)

وقد اقتصرت حدود البحث الموضوعية والزمانية والمكانية على دراسة المنظومة القيمية وتحولاتها في التشكيل العالمي المعاصر المتمثل بـ(التعبيرية التجريدية، الفن الشعبي، فن التجميع، الفن البصري، فن السوبريالية، فن الفلوكسس، الفن الكرافيتي، الفن المفاهيمي (لغة– جسد– أرض)، الفن الاعتدالي، فن الأداء) المنفذة بمواد مختلفة على خامات متنوعة ، ما بين عامي (١٩٦٠– ٢٠١٩)،داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وأوربا ، فضلاً عن تعريف أهم المصطلحات الواردة في سياق البحث .

إما الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة) فقد تضمن مبحثين ، تناول الأول منها (مفهوم المنظومة القيمية وتمثلاتها في الرسم الحديث) وقد تضمن عدة محاور منها (مفهوم المنظومة القيمية ،تمثلات المنظومة القيمية في الرسم الحديث)،إما المبحث الثاني (قراءة في التشكيل العالمي المعاصر).

أما الفصل الثالث فقد تضمن اجراءات البحث ، إذ تم فيه تحديد إطار مجتمع البحث ، وتحديد عينة البحث وطبيعة المنهجية فيه باعتماده المنهج الوصفي التحليلي(اسلوب تحليل المحتوى)، واداة البحث الخاصة بتحليل العينة البالغة (٣) نماذج التي تم اختيارها بطريقة عشوائية وباتباع الأسلوب العشوائي المنتظم .

إما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2023 Volume:13 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ترتبط الفنون الجميلة عمومًا، والفنون التشكيلية منها على وجه التخصيص، بالمجتمع ارتباطاً تاريخياً، يمتد إلى بدايات نشوء الفن والمجتمعات البشرية، وهذا الارتباط القائم بين الفن والمجتمع، عزّز من لغة الحوار وتطوّر دور السياق الفكري المؤثر في الظواهر الاجتماعية وما تحمله من قيم متنوعة، تتنوع حسب طبيعة المجتمع والاختلافات الجوهرية بينه وبين مجتمع آخر أو مجتمعات عدة.

إن الدوافع السلوكية والاجتماعية للإنسان مرّت بسلسلة انتقالات معقدة، وكانت تتطور على وفق فاعلية التأثير القيمي وأبعاد التغيّر في مجالات العلم والمعرفة والاقتصاد والسياسة والطابع الثقافي والتطورات التكنلوجية، وتحّول مسار البحث والتحليل لعلاقة الفن بتلك القيم، من المستوى الحسي إلى المستوى الذهني، واكتساب المنجز البصري بواعث جمالية تتخطى حدود العلاقة بين الأشكال والمضامين ووسائل التعبير إلى مدلولات قيمية تتناسب طردياً مع طبيعة الحقبة التاريخية وضغوطاتها الفكرية والفنية، وقد أفضت معطيات الفن في الحضارات القديمة إلى جملة من المفاهيم والمعتقدات المرتبطة بطبيعة النزعة التعبّدية والطقوسية التي تعنى كثيراً بعلاقة (الإله– الملك) بالمتعبّدين من عامة الناس، واشراكهم في الموضوعات الاجتماعية العامة وقيامهم بالأعمال الموكلة اليهم، والاحداث التاريخية والوقائع الاسطورية والسحرية التي رافقت مسارات الانتقال الاجتماعي وتطور الوعي في إدراك الحقائق الحياتية والاجتماعية في بنية المجتمعات البشرية والتعبير عنها قيمياً عبر تجسيد موضوعات الخصب والطبيعة والصراعات الحربية والتاريخية وسرد الأساطير والأحداث .

تبدو أن هذه التأسيسات الأولى للمنظومة القيمية وجدت لها مساحة تطبيق واضحة المعالم في فنون العصور الوسطى والنهضة، وشهدت تحولاً في أنماط البحث الجمالي والتعبيري في مشاهدها الفنية، ففي العصور الوسطى سادت سلطة الكنيسة الدينية المسيحية على مقدّرات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية عموماً للمجتمعات الغربية آنذاك، مما أدى إلى تقييد حرية الفنان في اختيار موضوعاته التعبيرية، فالفن وصوره ذات الطابع الديني، ينتج وفقاً لأمر من الكنيسة وحسب رغبتها في اختيار الموضوعات الدينية التي تحمل قصص السيد المسيح والسيدة العذراء (عليهما السلام) فكانت نتيجة لذلك، أن تحولات المنظومة القيمية ذات الطابع التاريخي والأسطوري والسحري في فنون الحضارات القديمة إلى منظومة قيمية دينية في العصور

الوسطى، تتبنى البعد القيمي للدين المسيحي والتبشير به، والتعبير عن مفاهيمه اجتماعيا وثقافياً. وتحولاتها.

ومن هنا ونتيجة لتطور المنظومة القيمية للخطاب الحداثي الذي اتسم بالتحول والتبدل وعدم الثبات كان لابد من حصول انتقال جديد يلامس الحاجة إلى منظومة قيمية جديدة، تساير تلك التحولات والتغيرات التي طرأت على الفن الغربي، وقد سرَّع من ظهورها قيام الحرب العالمية الثانية التي كانت تمثل فاصلة تاريخية بين الحداثة وما بعد الحداثة ومشروعاً جديداً ومغايراً، تتشظى فيه الطروحات الجمالية لتحمل اهتمامات بالغة بكل ما هو عابر ومثير ومستعمل وزائل وجاهز ومهمّش وصارم واستفزازي، فكان لظهور هذه المرحلة بعد الحرب العالمية الثانية دوراً في تقييد أطر العقلانية التي كانت سائدة في فترة الحداثة والعمل على تعزيز بنى الاختلاف في بلورة خطاب بصري معاصر، يستلهم التحولات الفاعلة في المشهد الفكري الجديد، وإدراك طبيعة شيوع الفلسفة اللاعقلانية واهميتها وطروحات (نيتشه) حول العدمية والفوضى، فضلاً عن نظرية التحليل النفسي وكذلك تأثيرات الفلسفة الوجودية والبرجماتية .

ومن هنا فقد نشأت مشكلة هذا البحث من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي:

-ماهي التحوّلات التي طالت المنظومة القيمية في التشكيل العالمي المعاصر؟.

أهمية البحث والحاجة إليه:

١ -تسليط الضوء على مفهوم المنظومة القيمية في نتاجات الفنون المعاصرة وفقاً للتحولات الجمالية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تكتشف بطريقة تحليلية تعبر عن طبيعة التحول في بنية الأشكال الفنية ومحمولاتها من ناحية الشكل والمضمون.

٢ – يُعنى البحث بتبني مقاربات جمالية منسجمة بين تحولات المنظومة القيمية والرؤى الأسلوبية والتقنية الخاصة بالحركات الفنية المعاصرة بصنوفها كافة وطريقة اشتغالها وعرضها بصيغتها الجمالية الجديدة.

تتجلى الحاجة إلى البحث الحالي بما يأتي:

١ -يعد هذا البحث اول دراسة أكاديمية في مساحة التشكيل البصري المعاصر تتصدى لموضوعة (تحولات المنظومة القيمية) على حد علم الباحثة، مما حثّ الباحثة لدراستها بصورة تفصيلية للكشف عن التحولات الجمالية والاقتصادية والثقافية للوصول إلى الفائدة المرجوة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

-(التعرف على المنظومة القيمية وتحولاتها في التشكيل العالمي المعاصر)

حدود البحث :

١-**الحدود الموضوعية** : دراسة المنظومة القيمية وتحولاتها في التشكيل العالمي المعاصر المتمثل بنماذج مختارة من تيارات فنية معاصرة المنفذة بمواد متنوعة على خامات وتقنيات عرض مختلفة.

٢-**الحدود الزمانية** : تتمثل في الأعمال الفنية المنتجة من سنة (١٩٦٠ – ٢٠١٩)

٣-**الحدود المكانية** : (الولايات المتحدة الأمريكية – وأوربا)

تحديد المصطلحات:

– **النظام(system)**

أ– لغوياً / ورد مصطلح النظام في(مختار الصحاح): أنهُ مشتق من الفعل (نُظُمٌ) فـ(نَظَمَ اللؤلؤ : جمعة في السلك ونَظَّمهُ تنظيماً : مثلهُ، ومنهُ نظَم الشعْرَ، ونظّمه والنِّظَام الخيط الذي يُنظَمُ به اللؤلؤ والانتظَامُ : الاتّساق(١)

–جاء في(المصطلحات الادبية الحديثة): النظام (نَظَمَ، نظَاماً ونظَاماً.... الفَهُ وجمعهُ ...الشّيء إلى الشّيء: ضمَّهُ وألفّهُ، والنّظَامُ :الطريقة والعادَة، ويقال(مازال على نِظَامٍ ثابتٍ) أي على أسلوُبٍ واحدٍ(٢)

ب – اصطلاحاً :

– يعرفه (**إبراهيم مدكور**) على أنهُ : وضع الأشياء والأفكار في صور مرئية (٣)

–ويعرفه (**بارت**) أنهُ مجموعة من العناصر تدخل في تركيب لخلق نوع معين من الخطاب لتثير معنى أو اسلوباً(٤)

– **القيمة(values)**

أ – لغوياً:

–كلمة (القيم) جمع قيم، وقيمة الشّيء، وما يقوّم الشيء به، وقيامة بشيء ما يسدّد ذلك الشيء، ويجعله قائماً بحيث يمكن أن يقوم بغيره أو يقوم غيره عليه أو يستند إليه، وهنا يصبح جذر الكلمة ذات شعب عديدة، فالمال جعله قيامًا تقوم به الحياة، وهذا ما يتطابق ذكره بقوله تعالى في كتابه العزيز ﴿لاَ تُؤْتُواْ السُّفهآءَ أَمْوَالَكُمُ التِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ (سورة النساء، آية ٥)، والدين قيمٌ يقوم على غيره بالتسدّيد والإصلاح وتقويم الاعوجّاج والهداية، وجاء ذكره بقوله تعالى في كتابه العزيز ﴿ دِيناً قِيمًا مِّلةَ إبَراهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ﴾ (سورة الأنعام، آية ١٦١)(٥)

ب – اصطلاحاً

-القيمة عرفها (**العديلي**) : بأنّها حصيلة تفاعل الفنان مع العوامل الاجتماعية والبيئية والعوامل الثقافية والحضارية (٦)

- وردت القيمة في (**الموسوعة الفلسفية**) :هي مجموعة من الصفات للظواهر الطبيعية والإنسانية والأشياء المادية تمثل نوعاً من التفاعل لأنّها أنساق بنائية تتَضمن معايير مختلفة(اجتماعية – واقتصادية – وجمالية – وروحية) (٧)

تعرف الباحثة (**المنظومة القيمية**) إجرائيا :هي المعطيات الجمالية والفكرية التي تتّصل بالقيم الاجتماعية والثقافية والنفسية والسياسية والاقتصادية والتي تنطوي على أبعاد تعبيرية مؤثرة في نتاجات ما بعد الحداثة على مستوى الأشكال والأسلوب والخامات والتقنيات بأنواعها كافة.

- التحول(transform)

أ – لغوياً:

- ورد مصطلح (التحول) في (مختار الصحاح): على أنهُ الفعل (حوَّلَ) و (استحَالتْ) و(حالَتْ القوَسُ) اي انْقَلبَتَ عن حالتها واعوُجتَ، وحال لونهَ أي تغير لونهُ واسْوَدَّ وحالَ إلى مكان آخر، يحول (حَوْلاً)، و(حَوْلاً) أي التحول والانتقال من موضوع إلى آخَر، وهذا ما يتطابق ذكره في القران الكريم بقولهُ تعالى ﴿ فلَنْ نجِدَ لسنَّة اللهِ تبْديلاً وَلَن تجد لِسنَّة الله تحِويلاً ﴾ (سورة فاطر، آية ٤٣) (٨) وكذلك في قولهُ تعالى ﴿خَالدِينَ فِيهَا لايَبْغُونَ عَنْهَا حِولاً ﴾ (سورة الكهف، آية ١٠٨).

ب – اصطلاحاً:

-جاء التحول في (**الموسوعة الفلسفية المعاصرة**): على أنَّهُ نظام متغير في نسيجة حسب عناصر واسس وعلاقة هذا النسيج، وبالتالي هو حركة فاعلة تؤسس بعمليات (٩)

-التحول يعرفه (**أندرية لالاند**) : بأنّهُ الانتقال من صورة إلى أخرى(١٠).

التعريف الإجرائي لـ (**التحوّل**): مجموعة من التغيرات التي تطرأ على طبيعة الأفكار والأشكال لتنتج لنا صوراً وأشكالاً فنية ذات أنساق قيمية جديدة وتكون بصورة مغايرة عما سبق كلياً أو جزئياً .

- (**التشكيل العالمي المعاصر**) إجرائياً: هو الرؤى الفكرية والرمزية البنائية الذي يتضمن معطيات قيمية تنطوي عبر المحمولات الجمالية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والنفسية من خلال نظُم الاشتغال الفني والإظهار البصري التي سادت في تيارات ما بعد الحداثة

الفصل الثاني

المبحث الاول

مفهوم المنظومة القيمية وتمثلاتها في الرسم الحديث

- مفهوم المنظومة القيمية:

إنّ كلمة (القيمة) التي انتشر استعمالها بمعنى الكلمة الفرنسية (valeur)) تدل أصلاً في وقتنا الحاضر هي قيمة الشيء، وقيمة الشيء هي أن يتحوّل الشيء إلى مطلب أي يكون موضوع رغبة، على أن هذا الشيء صار موضوع اهتمام ورغبة في ذلك الإنسان(١١)، اهتم الباحثون والعلماء في مختلف التخصصات بدراسة القيمة لارتباطها بمجالات الحياة كافة (الفلسفية – والاجتماعية – والاقتصادية – و الجمالية) للأفراد والجماعات، لأنها تلعب دوراً مهما في تحديد جوانب السلوك الإنساني،(١٢)

ونجد(القيمة) في المجال الفلسفي تعد فرعاً من فروع الفلسفة ويسمى علم القيمة في الفلسفة باسم (الاكسيولوجي) ولا تدرس الفلسفة (القيمة) مستقلة في ذاتها أو مجردة عن ملابساتها وإنما تدرسها في إطار(علم الاكسيولوجيا)* متصلة بالأفرع الخاصة بها في علم (الأخلاق– والجمال – والمنطق – والاجتماع – والاقتصاد)، ويقابلها في الإنكليزية كلمة(worth) وفي العربية (القدرة) وهذا الفرع من الفلسفة الذي اهتم بايدلوجية القيم وأصنافها وتسمى (بنظرية القيم)** إن أول من أستخدم لفظة القيمة (باللغة الإلمانية wert) وبالمعنى الفلسفي وعمل على ذيوعها وانتشارها العالم (لوتز ١٩٢١ – ١٩٩٣) والعالم اللاهوتي (البرت ريتشل ١٨٢٢– ١٨٨٩) ،كانت لفظ كلمة (القيمة) تدّل في الاستعمال اليومي على البسالة أو الشجاعة لأنّها صفة مميزة، وقد استعمل(ريتشل) هذا اللفظ للدفاع عن المسيحية ضد هجمات اعدائها باسم العلم، فإن لكلّ من الدين والعلم مجاله الخاص، فالعلم يتناول الظواهر والقوانين الطبيعية والتاريخية، أما الدين فمجاله (القيم) التي لا تنال المناهج القياسية والتجريبية (١٣) ،وقد عرف الفلاسفة القدماء والمحدثون مفهوم (القيمة) بأسماء متنوعة مثل (الخير) و(الخير الأسمى) و (الكمال)، وما فلسفة أفلاطون في جوهرها ومضمونها إلا (فلسفة قيم)، إذ كانت الفلسفة تنصب في عالم الوجود كله (١٤)

يعد موضوع القيمة من الموضوعات المهمة التي شغلت ظاهرة تغير القيم وتطويرها كثير من اهتمامات العلماء على اختلاف انتماءاتهم العلمية والايدلوجية، على حدّ تعبير الفيلسوف (هيراقليطس ٤٧٠ – ٥٣٥) " إنك لا تنزل النهر مرتين " فالتغير والتحول هو حقيقة تاريخية تتناول كل مقومات الحياة الاجتماعية، وتصيب النظم والعلاقات الإنسانية التي تتفاعل وترتبط

وتتكامل فيما بينهما، فكل صورة من صور التغير في الحقيقة الوجودية و البيولوجية والتاريخية والاجتماعية يمكن لمسها لدى كل مجتمع من المجتمعات البشرية (١٥) ومن هنا كانت (القيمة)هي بمثابة مبادى وآراء واهتمامات يتبناها الإنسان وتنبع من نفسه وتتسم بالنظم حتى تسعى لخدمة هدف مشترك بين أفراد جماعة معينة، وتطلق القيمة على كلّ ما هو جديد من اهتمام الإنسان وعنايته لاعتبارات مختلفة من الناحيتين(الذاتية، الموضوعية) (١٦)

ظهرت المنظومة القيمية منذ زمن قديم في (ملحمة كالكامش – وقوانين حمورابي) والاهتمام بالعدالة وحقوق الإنسان وحماية الأفراد والمجتمع ،هذا ما يعبر عن القيمة الاخلاقية آنذاك، أما في الحضارة المصرية القديمة نجد القيمة في اهتمام الإنسان بالطاعة والعمل الجماعي وحب الناس وفعل الخير وغيرها من الفضائل الأخلاقية، أما الحضارة الصينية فقد ظهرت الاهتمام بالأخلاق من خلال تعاليم العالم (كونفوشيوس) الذي تمثلت في إرضاء الضمير وأداء الاحترام، فأما الحضارة اليونانية فقد جاءت محاولات حكمائهم وفلاسفتهم لترفع السلوك الخلقي(١٧)

– تمثلات المنظومة القيمية في الرسم الحديث:

مقدمة/

كل تلك التغيرات التي اطاحت بالفن بعد الحرب العالمية الثانية ترجع في جزء منها إلى الحرب ذاتها التي أحدثت تحولاً كبيراً لم يكن من المتوقع أن يتجاوز الفن من دون أن يتأثر بها، فقد تحطمت أوروبا بفعل الهجرات المتتابعة هرباً من النازية، التي أثارت القلق النفسي والفكري محدثة صراعاً بين الالتزام الديني والأخلاقي وبين الإنسان، ،ومن هنا كانت الحداثة في الفن الأوربي الحديث تمثل مساحة إبداعية مؤثرة، وتعد بمثابة تحول جمالي فكري في نظم الاشتغال الأسلوبي الخاص بتجارب التيارات الفنية والفنانين، وستتعرض الباحثة إلى تلك التجارب وبما له علاقة بموضوع المنظومة القيمية وكيف أثرت على الفن الحديث.

اولاً: الرومانسية (Romance) وقيمة النزعة الوجدانية

تعد الرومانسية واحدة من اهم الفاظ التحول في تاريخ العقل الأوربي وكانت على وعي تام بدورها التاريخي منذ العصر القوطي التي تبلورت نحو نزعة القيمة الوجدانية لتمثل هذه الحركة، ولم يؤكد أي عصر أخر حق الفنان في الاستجابة لنداء مشاعره ونزوعه الفردية على مثل هذا النحو المطلق كانت اشد نكسة عانت منها العقلانية طوال تاريخها، لقد لعبت القيمة الوجدانية الذاتية دوراً كبيراً في المدرسة الرومانسية وهذا ما أكده الفنان الفرنسي (ديلاكروا ١٧٩٨ – ١٨٦٣)، بعد الفنان الفرنسي (جريكو ١٧٩١–١٨٢٤) إذ شاطر اديب العصر (بلزاك ١٧٩٩ – ١٨٥٠) أن من واجب الفنان أن يعبر عن الطبيعة لا ينقل صورها (١٨).

ثانياً: القيمة الاجتماعية في رسوم الواقعية(Realism):

فالواقعية حسب تعبير الفنان الفرنسي (كوربيه ١٨١٩ – ١٨٧٧) لا تقتصر على تصوير المناظر الطبيعية ومناظر الحياة اليومية، بل تتناول القضايا الحياتية وليدة الازمات والتناقضات الاجتماعية، ويرى (كوربيه) أن الواقعية هي تجسيد للقيم الاجتماعية لما تدركه وتشاهده وترفض تخطي الواقع موكداً أن جوهر الواقعية هو نفي للمثالية (١٩)، الواقعية هي ليست نتاج القرن التاسع عشر أو العشرين، بل هي تسري في تاريخ الفن البشري منذ بدايته إلى الوقت الحاضر، فضلا عن سيرانها في روح الجماهير، فالفن الواقعي ليس فقط هو المقتصر على رسم الشخصيات المعروفة والموضوعات المستمدة من الطبيعة، بل يكشف أن العالم يتغير ويتحول عما هو جديد ومتحرك بين الناس في المجتمع، كما في الشكل(١)(٢٠)

شكل (١)

ثالثاً: القيمة اللونية في نتاجات الانطباعية(Impressionism)

تعد الانطباعية تحولاً في نسق المنظومة القيمية اللونية الذي يقدم رؤية خيالية للاتجاهات غير الحقيقية في تصور جوهر الحقيقة المتغيرة وبالوقت ينظر فيه الكلاسيكيون إلى العالم نظرة مثالية قائمة على المنطق العقلي، فقدموا بنية جديدة في التصوير التشكيلي، فاستبدلوا المنظور الهندسي بالمنظور اللوني من خلال فتح الأفاق نحو مديات القيمة اللونية ويتم هذا الاتجاه على منطلقين هما المنطلق الاول :أن القيمة اللونية ذات بنية طبيعة مرنة تنسجم مع طبيعتها الخاصة من دون مزج أو تدرج لوني، فالألوان الحارة تجدها تتقدم اللوحة الفنية وهذا ما نجده في نتاجات أعمال الفنانين(فان كوخ، وسيزان)(٢١) كما في الشكل(٣،٢)

شكل (٢)

شكل (٣)

رابعاً: القيمة الدلالية في رسوم الحركة الرمزية(Avatar)

جاءت الرمزية كرد فعل ضد كل من الكلاسيكية والرومانسية و(البرناسية) وكذلك ضد الحركات التي تحاكي الواقع المادي والأحداث اليومية، فالرمزية التشكيلية لا تسعى إلى مجرد تقليد الأشياء المرئية، بل تبحث فيها عن الانطباع والاحاسيس المفرطة والشعور الذي يعكس الوعي بالحقائق الخارجية، (٢٢)

خامساً: التغريب وقيمة الأثر في رسم الوحوشية(Savagery)

لقد حاول الوحشيون في أعمالهم الفنية تبسيط الأشكال عن طريق اختزال بعض التفاصيل مع احتفاظ الأشكال بدلالتها وقيمة الأثر على صعيد (الشكلي – والتعبيري) فأصبح اسلوب الوحوشية قائماً على التوزيع اللوني وتحولاته العاطفية، فقد فتحت أفاقاً جديدة واصبح اللون عنيفا ذا قوة مثيرة اضافة إلى تفعيل دور الحدس، لكن الوحوشية لا تقوم على منهج محدود كسائر التيارات الأخرى، لقد كانت اشبه ما يكون بالتقاء عدد من الفنانين الذين جمعتهم ميول وأذواق على الرغم من ذلك، اصبحت مذهباً يمثل عودة الفطرية بتلقائية التعبير الفني وبدائية الأسلوب والألوان المعبرة، وعنفوان الحماس ووحشية الانفعال، فقدمت فناً يقوم على الدوافع الغريزية التي تكشف ما يختلج في اعماق الفنان من صراع قائم بين الفكرة التي تهدف إلى البساطة والنقاء وتشوية الأشكال وتغريبها(٢٣)

سادساً : القيمة الذاتية في رسوم التعبيرية (Expressiveness)

التعبيرية حركة فنية تسعى إلى التعبير عن الحياة مستندة على القيمة الذاتية إلا وهو الانسان، وهذا ما يجعل الفنان التعبيري يعبرعن الازاحات الذاتية ويسقطها على اللوحة، اذا بدأ الشك بكل المقولات الذاتية وابتكار معايير جديدة مستحدثة واساليب ديناميكية تستند إلى قيم مثيرة وجديدة معتمدة على القيم ذاتية بعيدة عن القيم الموضوعية، لقد تميز المذهب التعبيري عن غيرة من المذاهب الأخرى بالقيم الذاتية المفرطة، إذ نجد الفنان التعبيري يلجأ إلى تشوية صور الواقع بالحلم والرمز باستخدام نبرة انفعالية عالية، ويمكننا القول "إن التعبيرية هي نتاج لظروف اجتماعية وسياسية عديدة (٢٤).

سابعاً: التكعيبية(Cubism) والقيمة الهندسية للأشكال

تُعدّ التكعيبية حركة فنية نشأت على يد كل من الفنانين (جورج براك – وبيكاسو) وكان لهما الفضل في تكريس ظهورها (٢٥) لقد تطورت التكعيبية خلال الحقبة الزمنية (١٩٠٧ – ١٩١٤) فكانت تستمد حضارتها الفنية الشكلية من خلال الاستعارة بعيداًعن الحقيقة المرئية،بل تعتمد على مدركات الحقائق المفهومية،كما في الشكل (٥).

شكل(٥)

المبحث الثاني

قراءة في التشكيل العالمي المعاصر

شهد النصف الثاني من القرن العشرين متغيرات ارتبطت بالحربين العالمين (الأولى والثانية)، ادت إلى تغير الأفكار والمفاهيم الفنية، إذ تحولت الدلالات التعبيرية الفنية إلى كيان مفاهيمي تشكيلي متنكر يصعب إدراكه بأنّه نسيج من الإحساس الجمالي الرمزي، بحيث تغيرت طبيعة الزمن والأحداث المواكبة، ومن هذا الأساس بدأ العالم يتغير مما أدى إلى ظهور اتجاهات فنية متعددة، لكل منها أسلوبها ومبادئها الخاصة، وقد أطُلق على هذه الاتجاهات التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين (اتجاهات فن ما بعد الحداثة)

فالتعبيرية التجريدية كان من الطبيعي بعد الحرب العالمية الثانية أن تبرز محاولات لتصوير المأساة التي اوجدتها الحرب ولتجسيد حركة التطور المواكبة لاتجاه الفن، فظهرت التعبيرية التجريدية كنقطة البداية للنمط الفني اللاموضوعي (اللاشكل) الذي يتناقض مع الواقع من خلال الرؤية والمفهوم، لقد اطلقت على التعبيرية التجريدية تسميات عِده مثل (التجريد الغنائي) لتجنبها المراقبة العقلانية أو(البقعية) إشارة إلى النقاط أو البقع التي تظهر على اللوحة وثمة عبارات أو مصطلحات أخرى لها دلالاتها التعبيرية داخل هذه الحركة الفنية الشاملة مثل (الصور – الجدران – اللوحات البنيوية – اللون الواحدي – التصوير اللغوي) إلا أن التعبير الاكثر شمولاً الذي يجمع بين مختلف الظواهر هو (اللاشكل)(٢٦) ،**إما الفن الشعبي** لقد ظهر هذا الفن بعد الحرب العالمية الثانية ليعبر عن حياة المجتمع الأمريكي بكل ما تحتويه من بيئة استهلاكية ووسائل ثقافية وشعبية، أذ ارتبط هذا التيار بنمط الحياة الحديثة، ليعبر في صياغة طرق جديدة عن حياة الفنان وإنتاج أعمالهم التي تعبر عن الواقع الاجتماعي الذي يساير مواكبة احداث العصر، فقد كان فنانو (البوب آرت) ينادون إلى تغيير القيم الموروثة الثابتة غير الخاضعة إلى التطور والوقوف باتجاه المجتمع الرأسمالي الاستهلاكي(٢٧)، فقد اعتمد فنانو (البوب آرت) على المزاوجة بين ما هو واقعي وبين ما هو خيالي وافتراضي وقيام ذاتية الفنان بعملية إعادة تقويم بصري للأشياء والأحداث التي يعيشها إنسان عصر ما بعد الحداثة وتتجاوز حدود اللوحة الى

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢

الشارع والمدينة والأنفاق والطائرات بواسط تبني أسلوب التعبير المتمثل بإعادة التركيب تحت مسمى بـ(فن التجميعي)(٢٨) ،**فالفن البصري** شهد العالم الغربي ظهور تيارات فنية جديدة لا تنفصل عن المحاولات السابقة بل تشكل استمراراً وتطوراً لها، هذه التيارات تتعلق بفيزياء البصر التي تعود جذورها إلى نهاية الخمسينات احياناً وتجمع بينها عوامل وعناصر مشتركة وتلتقي عند اهداف متشابه وقد سميت بأسماء شتى(كالفن البصري) و(الفن الحركي) و(الفن السبراني)، (٢٩) ،**إما السوبريالية** ظهر اسلوب السوبريالية في نهاية الستينات بعد هجر طويل لمعالم الواقع الحقيقي والدخول إلى العالم الافتراضي الذي يحقق سمة التغريب والتجريب والإثارة عند المشاهد، وتقدم أعمالاً تزيد من درجة واقعيتها عن آلة التصوير الفوتوغرافي فهي تواجه الواقع بعقلية المراقب والمدرك لكل الجزيئات والتفاصيل، في إعادة إنتاج الواقع بكل تفاصيله وبشكل أكثر دقة (٣٠) كما في الشكل(٦)

شكل (٦)

إما الفن الكرافيتي تعد أصل كلمة (كرافيتي caraffti) إلى كلمة (graggio) الإيطالية التي وردت في قاموس ويبستر webster) عام (١٩٨٣) بمعنى الخربشة أو الكتابة أو الرسم بعجالة أو إهمال أو نقوش ورسومات وجدت على حجارة الأثار القديمة وجدرانها، وقد اكتسبت تلك الكلمة معاني إضافية، عندما استخدمت وصفاً للرسومات الكثيرة التي نفذت على جدران الأبنية العامة وأنفاق القطارات في مدينة نيويورك، من مزايا هذا الفن أنه ينجز بسرعة ويقرأ بسرعة ويتلاشى بسرعة أنه تعبير لغوي يتألف من شعارات وإشارات مشخبطة وتظهر بصيغة رسائل أو كتابات موجهة إلى مجموعة من المشاهدين(٣١) كما في الشكل(٧)

شكل(٧)

فحركة الفلوكسس لقد ابتدع مصطلح الفلوكسس الفنان(ديك هينغز) في مقال له عام (١٩٦٦) وتكمن اصوله في العديد من المفاهيم التي اكتشفها فنان السبرنتك(جون كيج) في تجارة الموسيقية التي اثرت بالفنان الأمريكي(جورج ماسيوناس) الذي يعدّ أول ناشط لتيار الفلوكسس،

وجاءت كرد فعل على انهيار القيم الإنسانية ما بعد الحرب العالمية الثانية والدعوة إلى تحطيم أطر الفن التقليدية والانفلات الصارم عن كل المبادئ والاتجاهات الفنية والجمالية (٣٢) ، **فالفن الاعتدالي** في نهاية الستينات حدث تحول في الحركات الفنية نتيجة ردود الفعل ضد الفلوكسس وعبثيتها، فجاء الفن الاعتدالي ليعبر عن العودة إلى النظام والعقلانية والتمسك بنوع جديد من الشكلانية التي استبعدت المسائل الخارجية عن نطاق الفن، بمعنى أن الفن شيء يناقش المعايير الملازمة له والمرتبطة به حسب (٣٣)، لقد اتسمت الأعمال الفنية المنتجة بأشكال هندسية بسيطة وقائمة بذاتها مثل المستطيلات والمكعبات وتعرض في فضاء قاعات العروض وكأنها حقائق مادية لأيمكن اختزالها وتنحصر دلالاتها في تأكيد حقيقة وجودها المادي فأصبحت هذه الأعمال النحتية تبدو في ظاهرها وكأنها تسعى إلى تحقيق نموذج العمل الفني المطلق والقائم بذاته والمكتفي بنفسه(٣٤) كما في الشكل (٨)

شكل (٨)

إما الفن المفاهيمي يعد هذا النوع من الفن حدسي يتضمن العمليات الفكرية كافة من دون أن يكون له اي هدف متحرر من المهارة الحرفية لدى الفنان(٣٥)، يحول الفكرة ويجعلها ملموسة لخلق شكل مفاهيمي،هذا ما اعلنه (جوزيف كوسوت) عام (١٩٦٩) عن تحويل الفن المفاهيمي إلى فن ثقافي فلسفي وجودي (٣٦) ويشمل هذا الفن عدة انواع وهي(**فن اللغة** لقد لجا الفن المفاهيمي إلى اللغة بوصفها أداة توصيل الأفكار التي أصبح يعبر عنها باستخدام الكتابة بدلاً من الصور لنقل الأفكار أو المشاعر إذ يقول فيتجشتين " **إن اللغة لابد أن تكون شبيهة من حيث البنية بما جاءت لتصوره، فالجملة المثبتة تكون صورة لإحدى حالات الواقع الممكنة**"(٣٧)، **فن الجسد** يرافق ظهور هذا النوع من الفن مجموعة من التوجيهات التشكيلية التي قدمت الفن كفكرة لمحاولة الاحتفال إبداعياً بالجسد وجعلة الخامة الأساسية للعمل الفني(٣٨)، فكانت فكرة الدمج بين الفن والحياة سبباً في ظهور (فن السلوك) أو (فن الجسد)، ذلك الفن الذي اعتمد على الجسد الإنساني كمادة للعمل الفني اي الاستعانة بجسد الإنسان بوصفه بديلاً من اللوحة لتصوير فن الرسم، وبهذا الصدد يقول (بوشار) "**إن فن الجسد يقوم بعمل تحريضي كي يحرك الجمهور ويثير انتباه المتلقي من أجل الابتعاد عن جميع المقاييس**

والمفاهيم"(٣٩) ، **فن الارض** يعدّ فن الأرض هو أحد توجيهات الفن البيئي يعود بدايته إلى السبعينات، إن فناني الأرض أشاروا بالتحول بعيداً عن التأكيد النحتي على المواد الحقيقية المشتقة من جماليات الحد الأدنى باتجاه التوصل الأكثر صورية الذي فيه نقشوا تصاميمهم على سطح الأرض وتأثروا بالأعمال المدنية والهندسية التي تقام لشق وتسوية الأرض وانشاء الطرق الحديثة والحدائق والمتنزهات(٤٠)، كما في الشكل (٩)

شكل (٩)

إما فن الاداء يُعد فن الأداء من الفنون المعاصرة وهو حالة لرؤية جديدة وأسس تعبيرية مغايرة تستند إلى الأنماط والاجراءات الفنية ذاتها، وقد ارتبط هذا الفن بعنصر الحركة والانتقال الفيزيائي، ليعطي ممارسة غريبة مثيرة الدهشة ساهمت في سد الفجوة بين الفن والحياة، (41) أخذ مصطلح (فن الأداء) يتسع للكثير من المعاني فمنذ أواخر السبعينات انبثق كأشهر أسم للأنشطة الفنية التي تقدم أمام الجمهور والتي تحتوي على عناصر هي(الموسيقا، الرقص، المسرح، الفيديو)، ويعد مصطلحاً ارتجاعياً ينطبق على القوالب الحية المبكرة مثل فن الجسم وفن الحدث(٤٢).

مؤشرات الإطار النظري :

١ – تشغل المنظومة القيمية وتحولاتها مساحة واسعة في الفكر الإنساني وأصبحت حاجة ملحة وضرورية في الكشف عن طبيعة وايديولوجية التغيرات والتطورات التي تواكبها في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية

٢ – تساهم المنظومة القيمية في تحقيق صلة الترابط بين (الذات والموضوع) وبين الحقائق والمعارف الكامنة وهذا ما يؤسس بأن هنالك ارتباطاً وثيقاً بين الأحكام التقريرية والأحكام القيمية.

٣ – اتسمت التعبيرية التجريدية بطريقة التعبير التلقائي العفوي الحر، فجعلت الأشياء المبتذلة والمستهلكة جزء من نتاجات الأعمال الفنية من خلال التحرر من قيود العمل الفني.

٤ –يتنافذ الفن البصري بطرق مغايرة من خلال استثمار معطيات الاحساسات البصرية الذي تميزت بنوع من (الإيهام، والخداع، والاندهاش) التي تترك أثراً واضحاً لدى المتلقي في البحث عن معطيات المعنى في النصوص البصرية المنتجة.

٥-تبلور الفن الاعتدالي في اختزال الأشكال الفنية المنتجة بأسلوب مغايرة عن النتاجات الفنية في الحركات الفنية السابقة .

٦-يؤكد الفن المفاهيمي على الأفكار والمفاهيم باعتبارها المرتكز الأساسي في تأسيس الفن من الناحية الجمالية والمادية .

٧- اتسم الفن الكرافيتي بالتعبير العفوي والتلقائي من خلال استخدام تقنيات جديدة فانطلق الفنان من قاعات الرسم الخاصة الى الساحات العامة من أجل ايصال رسالته إلى المتلقي بشكل مكتوب أو مرسوم .

٨- تسعى السوبريالية إلى إنتاج واقع خيالي مفرط وتصويره بكافة تفاصيله بدقة متناهية مما ادى إلى انهيار الحدود الفاصلة بين ما هو حقيقي وبين ما هو صناعي ومنسوخ.

٩- تميزت حركة الفلوكسس بمفاهيم العبث والتمرد واللامعقول التي تأثرت بالمدرسة الدادائية وهذا ما نلمسه في نتاجاتها الفنية .

١٠-جسد فن الأداء العمل الفني المنتج عبر استعراض سمعي بصري حركي يعتمد على جسد الفنان وحركاته، ذلك الفن الذي يرتبط بالحركات الدرامية لتعبر عن الأحداث المواكبة للجمهور باستخدام كافة الوسائل البصرية .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا:مجتمع البحث : يتكون إطار مجتمع البحث من الأعمال الفنية المنتجة التي اتسمت بتعدد اتجاهاتها واتساع نتاجاتها في أمريكا وأوربا بوصفها نماذج تنتمي لحدود البحث على وفق المدة الزمنية (١٩٦٠- ٢٠١٩)، لذا ارتأت الباحثة جمع إطار المجتمع في الاطلاع على مصورات العديد من الأعمال الفنية المتيسرة في الكتب والمصادر والمجلات(العربية والأجنبية) المتخصصة.

ثانياً:عينة البحث: تمثلت عينة البحث بالطريقة(الطبقية التناسبية، وباتباع الأسلوب العشوائي المنتظم)، تم اختيار (٣) اعمال فنية خاضعة للتحليل ضمن الحركات الرئيسية في التشكيل العالمي المعاصر.

ثالثاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) بوصفة منهجاً ملائماً في تحليل العينة وتحقيق هدف الدراسة الحالية وفقاً للمسوغات التالية:

١ -إعطاء وصف عام لجميع نماذج (عينة البحث)

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢

٢- دراسة مفهوم تحول المنظومة القيمية من خلال الاعتماد على فقرات الأداة المصممة للدراسة الحالية وتطبيقها على جميع نماذج (العينة) الخاضعة للتحليل .

رابعاً: اداة البحث : من اجل تحقيق هدف البحث، اعتمدت الباحثة على المؤشرات المفاهيمية والجمالية التي انتهى بها الإطار النظري، لتكون البنى الأساسية في عملية تحليل العينة.

خامساً: تحليل العينة

انموذج(١) التعبيرية التجريدية

اسم الفنان	انطونيو تابيس (Antonio Tapis)
عنوان العمل	الكتاب والمقص
تاريخ الانتاج	١٩٦٤
المادة	برونز مع ادوات من الحديد
قياس العمل	١٧ سم ×٢٠سم ×٢٠سم
العائدية	معرض وادينجتون في لندن

الوصف البصري:

عمل نحتي يُنفذّ بمادة البرونز يتكّون من كتاب مجسّم ملّون بالأخضر وقد اخترق سطحه من الأعلى صّليب وأحد طرفي مقص حديدي في حالة تقابل شكلي ودلالي، وقد أعطى الفنان للعمل صبغة الأثر المحيطي الدال على قدامة وتاريخ هذا الكتاب الذي أظهره بمعطى استهلاكي- استعمالي واضح المعالم.

التحليل العام:

يتحرك العمل الفني النحتي عند (تابيس) بحالة الاختلاف والمغايرة والدخول بمنطقة ومعيار اللاتجنيس، كونهُ يتفاعل مع معطيات الرسم واللون ضمن تقنية إظهار النحت، مما أحدث تحولاً واسعاً في رؤيته الأسلوبية من خلال استخدام مواد غير مألوفة تتطلب من المتلقي المحاكاة والتأويل في جمع العلاقات البنائية للعمل الفني الذي يتسم بنوع من التصارع والتعارض، وقد يتماهى بنوع من الدهشة والاستغراب، ولاشك أن الفنان (تابيس) أستخدم ذلك التعارض على وفق منطلق تداخل الأساليب الفنية الذي تحدد بين الكتاب بما يحتويه من قيم معرفية وثقافية وبين الأدوات الاستهلاكية الخاص بـ(المقص، وشكل الصليب) تلك الأدوات ليس لها أية علاقة رابطة بالكتاب ، فهي مواد مهمشة بعيدة عن القيم المعرفية التي تمتلكها الذات الإنسانية في كل ما يتعلق بقيمة وقدسية الكتاب.

وقد جسد الفنان (تابيس) عملة الفني بنزعة ذات قيمة اجتماعية ودينية وثقافية فكان محركها الأساسي هو تقويض سيادة القيم الأخلاقية والجانب الروحي، والاسراع في هزمها لتسود ثقافة غياب الهويات وسيادة تصدير النموذج الغربي عبر فكر العولمة التي اتسمت بنوع من العبثية والدادائية محققة نوعاً من التفكيك والتشكيك الذي يقوض الانفتاح القيمي الاجتماعي وهذا الاتجاه نجده يتمركز في طروحات فنون ما بعد الحداثة.

إن تنوع المواد وتعددها عند (تابيس) وانتقاله من التعبيرية التجريدية إلى مجالات إبداع متغايرة سواء في الرسم أو استدعاء الشكل المجسم المحمل بطاقة ورمزية اللون والذهاب باتجاه تدعيم استعمال حقل الرموز والإشارات كونها علامات ثقافية للاتصال بذهن المتلقي، إن التحرك الأدائي والتقني باستعمال المقص بصورته الملموسة والحفاظ على شكلة الدال عليه كونهُ اداة قطع، هي إشارة إلى ضرورة القطيعة مع القيم الروحية والدينية والابتعاد عن تلك التفسيرات الغيبية للأحداث والظواهر.

نموذج (٢) فن الشعبي

اسم الفنان	ارمان فرناندير **(Arma Fernandez)**
عنوان العمل	ايقاف طويل الامد
المادة	٥٩ سيارة، ١٦٠٠طن سمنت
القياس	٦م×٦م ×٦م
سنة الانتاج	١٩٨٥
العائدية	معرض مونتر**يال** العالمي في امريكا

الوصف البصري:

يمثل النص البصري صرحاً معمارياً نحتياً احتل فضاءً واسعاً ليبدو إلى المشاهد كتلة بنائية شاهقة فتكون من مجموعة من السيارات المستعملة (٥٩ سيارة) بألوان مختلفة يجري تركيبها بنسق بصري يسمح برؤيتها من عدة زوايا مختلفة ويتم صب الإسمنت فوقها وبين أجزائها لتتحول إلى كتلة كونكريتية من الإسمنت والسيارات ولتنتصب بمواجهة المتلقي.

التحليل:

تفترض آليات البناء في العمل الفني التعبير عن مجتمعات الاستهلاك وتسارع التطور الذي صار يسلع كل شيء وبضمنه الإنسان ذاته، حتى باتت الأدوات أهم حضور من الذات الإنسانية، ذلك أن منظومة القيم التعبيرية تحركت باتجاه ازاحة العدة والادوات التقليدية بالرسم نحو حالة الجمع والتأليف بين الوان سطوح السيارات وجعلها تنتظم بالانسجام مع كتل الإسمنت،

لتمثل ازاحة أسلوبية اقترحت المغايرة والاختلاف في بنية الشكل والخامة والتقنية، ويقدم (أرمان) نصباً ضخماً جداً في مواقع تتألف من تراكم عمودي لمواد أو أغراض أو أجهزة جمعها معاً، ، فالمنجز الفني عند (ارمان) يقدم حالة استعمال أشياء مأخوذة من العالم المادي والحياة الواقعية، ويجري التفاعل معها بقصد إثارة حواس المتلقي لحظة النظر اليه، بل أحداث نوع من الصدمة والإثارة البصرية عبر تجديد الأفكار والأشكال والصيغ التي تبغي الإمساك بواقع يتغاير باستمرار ولا يسمح بالتوقف أو الإمساك به، ليكون عنده حالة مرئية تعبيرية النزعة ضمن نطاق الفن الشعبي، باستدعاء الأشياء بحسيتها وماديتها وبقصد التعبير عن نقد المجتمع الاستهلاكي وتمجيده للسلع ولتكون السيارات الفارهة مركونة بين الأنقاض وبمواجهة المارة هو صيغة بصرية لنقد مجتمعات التصنع التي تنتج الآلات والأسلحة وادوات القتل للإنسان ، وهذا ما فعله (ارمان) في عمله أيضاً عن الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٨٢ " فينصب مجموعة الدبابات وناقلات الجنود في كتلة صخرية من الإسمنت، وكأنها ادوات تقفد فاعليتها بالقتل وتشترك في الترحيب بالسلام، فوهات الدبابات تنتصب للأعلى ترفع أيديها للقبول بمشاريع السلام لاحظ الشكل بناء ينتصب بارتفاع (٣٢ متر وبوزن ٦٠٠٠ طن) من الإسمنت المسلح والحديد بمجموعة من الدبابات وحاملات الجند تبرز منها فوهات تتجه إلى الأعلى في إشارة إلى تحويل أدوات الحرب إلى نص جمالي معبر.

نموذج(٣) فن المفاهيمي / فن الارض

اسم الفنان	كريستو جافاشيف (Cristo
عنوان العمل	الأرصفة العائمة
المادة	بلاستك، قماش، اللباد، البوليستر
القياس	٣م×١٦م×٣٥سم
سنة الإنتاج	٢٠١٦
العائدية	بحيرة ايزو شمال ايطاليا

الوصف البصري :

يتكون العمل من ممرات تم تنصيبها على سطح الماء من مادة البوليستر المغلف بالقماش الأصفر يوجد اسفلها طبقة من اللباد والتي تحولت إلى منصات عائمة تتحرك مع أمواج المياه وتشكل جسراً من اليابسة وترتبط بجزيرة صغيرة ملفوفة بقماش أصفر تشكل ثلاث مواقع مختلفة داخل(بحيرة آيزو الإيطالية) وتسمح للسياح العبور والتجول فيها.

التحليل:

قدم الفنان (كريستو) هذا العمل الفني في الهواء الطلق عبر تنافذ القيمة الاقتصادية وتحولاتها التي تتحرك باتجاه تعزيز السياحة في الجزيرة إذ جذب مئات الآلاف من السياح من أجل مساهمته في دعم الجانب الاقتصادي وزيادة الرفاهية من ناحية، وبين أهمية العمل الفني في استثمار اشتراطات التحول الاقتصادي لنظم الإنتاج الفني من ناحية أخرى، وكأنهُ يقدم صورة شكلية بصرية تعبر عن معطيات تنافذ التكنولوجيا مع الفن بفعل الإنشاءات والهياكل، إن(كريستو) فنان تصميم ومهندس معماري يتفاعل مع الطبيعة بإزاحة أروقة المتاحف والانتقال إلى الفضاءات الشاسعة محاولاً الولوج إلى عناصر الطبيعة في تقديم أشكال بصرية ذات دلالات قيمية جمالية ووظيفية متكاملة، تلك الأشكال تتخطى الحدود المكانية والزمانية والتركيز على فاعلية المتلقي، فأصبح العمل الفني في مواجهة مباشرة مع الأرض، والأرصفة المغطاة، والبحيرة، والجبال، والشمس، والمطر، فقدّ أبتعد الفنان عن آليات الرسم القديمة ولاسيما إطار اللوحة واستعان بإطار الوجود الخاص بالسياح الوافدين إلى الجزيرة.

ومن هنا تكمن القيمة الجمالية والاجتماعية للعمل الفني بإتاحة الفرصة للجمهور للدخول في مناخ العمل والسير نحو الجزيرة ، ويقدم حالة من التواصل مع معطيات الطبيعة والمكان الزائل ويتم التركيز على حالة تعزيز الانفتاح القيمي الاجتماعي ،وتأكيد الصدمة والاندهاش عبر ممارسة الاحتكاك البصري مع الموجودات والأشياء، حاول الفنان بناء لغة بصرية خاصة تمثل في بناء الممرات المغطاة داخل امواج المياه مما حقق نوعاً من الإثارة والدهشة من خلال المشي على الرصيف العائم وكأنهُ قارب هزاز خفيف ذو لون أصفر والذي يتناقض مع اللون الأزرق للون البحيرة، أراد الفنان أن يظهر حركة وتموجات المياه ، فأصبحت الطبيعة هي المكان المقدس في طروحات ما بعد الحداثة.

النتائج التي توصل اليها البحث:

1-أحدثت المنظومة القيمية وتحولاتها بواعث جمالية وآلية اشتغال تقني واضح في التشكيل العالمي المعاصر المعاصر، تحولاً ملموساً في أساليب التعبير والمعطيات التقنية عبر مستحدثاتها الذائقية والجمالية كما في عينة رقم(١، ٢، ٣).

٢-سعت المنظومة القيمية وتحولاتها في التشكيل العالمي المعاصر إلى بلورة خصوصية إظهاريه لمستويات التعبير الدلالي، فضلاً عن تكثيف روابط الانتقال من الجزئي إلى الكلي ومن الخاص إلى العام ،ظهر في جميع عينة البحث.

٣- يتميز الخطاب التشكيلي المعاصر للتعبيرية التجريدية بطابع التعبير العفوي والتلقائي والفطري والعبث الطفولي، فأصبحت الاشكال البصرية تدور وفق منظومة مجردة تعبر عن(اللاشكل) و(اللامعنى) ،كما في عينة رقم(١).

٤- يستدعي الفن الشعبي عبر نتاجات التشكيلية المعاصرة ضرورات التعبير عن الاستهلاك كثقافة من أجل اظهار قيمة الصورة الفنية ،كما في عينة رقم(٢).

٥- تميز النصوص البصرية للفن المفاهيمي في تأكيد فاعلية (المفهوم) كنسق تعبيري باث للمحتوى الفكري المحمول على بنية الأشكال البصرية المنتجة وفقاً لمقولة (الفن – فكرة) كما في عينة رقم (٣)

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الأتية:

١ -أسهمت المنظومة القيمية وتحولاتها في بلورة أفق لتحول العلاقة بين النتاجات الفنية والبيئية وما يتصل بها من مفردات وعناصر، .

٢ -أخضعت المنظومة القيمية في التشكيل العالمي إلى مؤثرات تجنيس فاعلة للعمل الفني ضمن آليات أسلوبية منوعة، عبر التداخل بين الأساليب والاتجاهات والحقول الثقافية .

٣-أحدثت المنظومة القيمية وتحولاتها في النصوص البصرية المعاصرة، تحولاً تقنياً عبر استثمار فنان (ما بعد الحداثة) نحو إعلاء شأن الخامات المستعملة وتنوع السطوح والمواد المستهلكة والمبتذلة .

4-يرتبط مفهوم المنظومة القيمية ارتباطاً مباشراً مع مفهوم الحرية والتلقائية والنمط الجديد للمجتمع الثقافي الأمريكي والأوربي التي تجسدت في طروحات التشكيل العالمي المعاصر.

٥- تأثرت المنظومة القيمية في الفن المعاصر بتحولات الأبعاد الاجتماعية والثقافية والنفسية للمجتمعات الغربية، والتي ترتبط بمستويات التقّدم المديني والتكنولوجي والحياتي (المعيشي).

الهوامش:

١- الرازي، محمد ابن ابي بكر : مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٨١،ص٥٢٨.

٢- عناني، محمد المصطلحات الادبية الحديثة، ط١، ت محمد علي، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ١٩٩٦.

٣- مدكور، إبراهيم: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٢٠١.

٤- سلون، رامان: النظرية الادبية المعاصرة، ط١، ت : سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٦،ص٨٩.

٥-نادية محمود واخرون: القيم في الظاهرة الاجتماعية، ط١، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٢٩.

٦- العديلي، ناصر محمد: السلوك الانساني والتنظيمي، معهد الدارة العامة، الرياض، ١٩٩٥ ،ص٧٨.
٧- لجنة من العلماء والاكاديمين السوفاتيين: الموسوعة الفلسفية، ط٢،ت: سمير كرم، دار الطليعة ، بيروت، ١٩٨١،ص٧٢.
٨- الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، مصدر سابق، ص٧٢.
٩- يودين،روزنتال: الموسوعة الفلسفية المعاصرة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩١٨ن ص١١٧.
١٠ – لا لاند، اندرية: الموسوعة الفلسفية، ط٢،ج٣، ت: خليل احمد، منشورات عويدات، بيروت، ٢٠٠١، ص ١٤٨.
١١- الريدي،عبد الفتاح :فلسفة القيمة،ج١،دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٨٠،ص٦٨
١٢- ابو جادو، صالح محمد: سايكلوجية التنشئة الاجتماعية، ط١، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٨ ،ص٢٠٦.
١٣- العوا،عادل: العمدة في فلسفة القيم،ط١، دار طلاس للتجربة والنشر، دمشق،١٩٨٦،ص٢٧١.
١٤- النوري، قيس: الحضارة والشخصية، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨١،ص٦٥.
١٥- الزيود، ماجد: القيم في عالم متغير ، ط١، دار الشروق، الاردن، ٢٠٠٦،ص٢٤.
١٦-عبد الفتاح، نبيل : علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء للنشر والتوزيع ، عمان ، د ت ،ص٢٢٨.
١٧-البياتي، محمد سلمان ابراهيم: الاخلاق الانسانية في القران والسنة النبوية ، دار الكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٠،ص٨٩.
١٨- عز الدين اسماعيل: الفن والانسان،ط١، دار القلم، بيروت،١٩٧٤،ص١٣٤.
١٩- الحاتمي ،الاء علي عبود: تجليات التعبير الفني في الرسم الاوربي الحديث، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٤،ص٤٥.
٢٠- فيشر، ارنست: ضرورة الفن، ط١،دار الحقيقة، بيروت، د ت ، ص٥١ .
٢١- جميل، صليبا: المعجم الفلسفي ،ط١، دار الكتاب اللبناني،١٩٧١، ص٧٢-٧٣.
٢٢- الحاتمي، الاء علي عبود: تجليات التعبير الفني في الرسم الاوربي الحديث، ، مصدر سابق، ص٧٧ .
٢٣- الحاتمي، الاء علي عبود: تجليات التعبير الفني في الرسم الاوربي الحديث، ، مصدر سابق، ص٩٠.
٢٤- الحاتمي، الاء علي عبود: تجليات التعبير الفني في الرسم الاوربي الحديث، ، مصدر سابق، ص ٢٣.
٢٥- بيومار، سارة: قصة الفن الحديث، ت: رمسيس يونان ، مكتبة البانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠، ص١٣٧.
٢٦- باونيس، الآن: الفن الاوربي الحديث،ط١، ت: فخري خليل، مراجعة، جبرا ابراهيم جبرا ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٩٤
٢٧- الحطاب، قاسم :جماليات الفن التشكيلي في عصر النهضة الاوربية ومدارس الفن الحديث، مكتبة اليمامة، بغداد، ٢٠١٠
٢٨- جنان محمد احمد: الابستمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون ما بعد الحداثة ، الجزائر، ٢٠١٤،ص٧٩
٢٩- الوادي، علي شناوة، رحاب خضير : استيطقا المهمش ، دار صفاء للنشر والتوزيع، بغداد ، ٢٠١٥،ص ٧٩.

٣٠- محمود امهز : الفن التشكيلي المعاصر ، دار المثلث للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨١، ص٢٨٥ .
٣١- العلواني، رحاب خضير: الابعاد المفاهيمية والجمالية للمهمش في فن مابعد الحداثة، اطروحة دكتوراه(غ،م) جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٨،ص١٢٩.
٣٢- يوسف غزاوي: حركة الفلوكسس الفنية كل صوت مسويقى وكل تجربة معيشية او سحر، مجلة الاكاديمي ، ٢٠١٦،ص٥٧.
٣٣- الوادي، علي شناوة، رحاب خضير ، استطقا المهمش ، دار صفاء للنشر والتوزيع، بغداد ،٢٠١٥،ص١٧٣.
٣٤- نك ، كي: مابعد الحداثة والفنون الادبية ، ط٢، ت نهاد صليحة ، الهيئة المصرية، القاهرة، ١٩٦٠، ص٣٨.
٣٥- محمود امهز : الفن التشكيلي المعاصر ، مصدر سابق،ص٢٩٩.
٣٦- بلاسم محمد ، سلام جبار: الفن المعاصر اساليبه واتجاهاته، ط١، مكتبة الفتح للطباعة، بغداد، ٢٠١٥ ، ص٣٣
٣٧- مكي عمران، سامرة فاضل : جماليات المضمون في الفن المفاهيمي، مجلة العلوم التربوية والإنسانيه، ع ٣٠، ٢٠١٦، ص٣٨٩.
٣٨- الوادي، علي شناوة، عامر الحسني: التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١،ص٤٤٣.
٣٩- بهنسي، عفيف: فن الحداثة الى ما بعد الحداثة، ط١، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٥، ص٤٥.
٤٠- القزويني ، محسن ، تراث امين : جماليات الفن البيئي، مجلة الاكاديمي، ع ١٣، ٢٠١٥، ص٣٥.
٤١- محمود امهز : الفن التشكيلي المعاصر ، مصدر سابق، ص٥٦.
٤٢- السباعي، هويدي: فنون مابعد الحداثة في مصر والعالم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص٢٨٦.
٤٣- نك ، كي: مابعد الحداثة والفنون الادبية، مصدر سابق، ص٦٧.

المصادر العربية

١- ابو جادو، صالح محمد: سيكلوجية التنشئة الاجتماعية، ط١، دار المسرة للنشر والتوزيع ، عمان، ١٩٨٨.
٢- بهنسي، عفيف: فن الحداثة الى ما بعد الحداثة، ط١، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٥
٣- بلاسم محمد ، سلام جبار: الفن المعاصر اساليبه واتجاهاته، ط١، مكتبة الفتح للطباعة، بغداد، ٢٠١٥.
٤- بيومايز، سارة: قصة الفن الحديث، ت: رمسيس يونان ، مكتبة البانجلو المصرية، القاهرة،١٩٦٠.
٥- البياتي، محمد سلمان ابراهيم: الاخلاق الانسانية في القران والسنة النبوية ، دار الكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٠
٦- الحاتمي ،الاء علي عبود: تجليات التعبير الفني في الرسم الاوربي الحديث، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٤.
٧- الحطاب، قاسم :جماليات الفن التشكيلي في عصر النهضة الاوربية ومدارس الفن الحديث، مكتبة اليمامة، بغداد، ٢٠١٠.
٨- جنان محمد احمد: الابستمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون ما بعد الحداثة ، الجزائر، ٢٠١٤.

٩- جميل، صليبا: المعجم الفلسفي ،ط١، دار الكتاب اللبناني،١٩٧١.
١٠- الريدي،عبد الفتاح :فلسفة القيمة،ج١،دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٨٠.
١١- الرازي، محمد ابن ابي بكر : مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت ،١٩٨١.
١٢- الزيود، ماجد: القيم في عالم متغير ، ط١، دار الشروق، الاردن،٢٠٠٦.
١٣- السباعي، هويدي: فنون مابعد الحداثة في مصر والعالم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٨.
١٤- سلون، رامان: النظرية الادبية المعاصرة، ط١، ت : سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،١٩٩٦.
١٥- العديلي، ناصر محمد: السلوك الانساني والتنظيمي، معهد الدارة العامة، الرياض، ١٩٩٥.
١٦- فيشر، ارنست: ضرورة الفن، ط١،دار الحقيقة، بيروت، د ت
١٧- القزويني ، محسن ، تراث امين : جماليات الفن البيئي، مجلة الاكاديمي، ع ١٣، ٢٠١٥.
١٨- لا لاند، اندرية: الموسوعة الفلسفية، ط٢،ج٣، ت: خليل احمد، منشورات عويدات، بيروت، ٢٠٠١.
١٩- مكي عمران، سامرة فاضل : جماليات المضمون في الفن المفاهيمي، مجلة العلوم التربوية والإنسانيه، ع ٣٠، ٢٠١٦، ص٣٨٩.
٢٠- نادية محمود واخرون: القيم في الظاهرة الاجتماعية، ط١، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠١٢.
٢١- نك ، كي: مابعد الحداثة والفنون الادبية ، ط٢، ت نهاد صليحة ، الهيئة المصرية، القاهرة، ١٩٦٠.
٢٢- النوري، قيس: الحضارة والشخصية، المكتبة الوطنية، بغداد، د ت
٢٣- الوادي، علي شناوة، عامر الحسني: التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١.
٢٤- الوادي، علي شناوة، رحاب خضير ، استطقا المهمش ، دار صفاء للنشر والتوزيع، بغداد ،٢٠١٥.
٢٥- يوسف غزاوي: حركة الفلوكسس الفنية كل صوت مسويقى وكل تجربة معيشية او سحر، مجلة الاكاديمي ، ٢٠١٦.

Arab and Arabized sources

- Abu Jado, Salih Muhammad: The Psychology of Socialization, 1st Edition, Dar Al-Masra for Publishing and Distribution, Amman, 1988.
2- Bahnasi, Afif: The Art of Modernity to Postmodernity, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, 1995
3- Balasim Muhammad, Salam Jabbar: Contemporary Art, Its Methods and Attitudes, 1st edition, Al-Fateh Library for Printing, Baghdad, 2015.
4- Beaumeyer, Sarah: The Story of Modern Art, T: Ramses Younan, The Egyptian Banglo Bookshop, Cairo, 1960.
5- Al-Bayati, Muhammad Salman Ibrahim: Human Ethics in the Qur'an and the Prophet's Sunnah, Dar Al-Kitab, Cairo, 1980.
6- Al-Hatami, Alaa Ali Abboud: Manifestations of Artistic Expression in Modern European Painting, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, 2014.
7- Al-Hattab, Qasim: The Aesthetics of Plastic Art in the European Renaissance and Modern Art Schools, Al-Yamamah Library, Baghdad, 2010.
8- Janan Mohamed Ahmed: Contemporary Epistemology and the Constructivism of Postmodern Arts, Algeria, 2014.

9- Jamil, Saliba: The Philosophical Lexicon, 1st Edition, The Lebanese Book House, 1971.
10- Al-Ridi, Abdel-Fattah: The Philosophy of Value, Part 1, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 1980.
11- Al-Razi, Muhammad Ibn Abi Bakr: Mukhtar Al-Sahah, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1981.
12- Al-Zyoud, Majid: Values in a Changing World, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Jordan, 2006.
13- El Sebaei, Huwaidi: Postmodern Arts in Egypt and the World, Egyptian Book Organization, Cairo, 2008.
14- Sloane, Raman: Contemporary Literary Theory, 1st Edition, T: Saeed Al-Ghanmi, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1996.
15- Al-Adaili, Nasser Muhammad: Human and Organizational Behavior, Institute of Public Administration, Riyadh, 1995.
16- Fisher, Ernst: The Necessity of Art, 1st Edition, Dar Al Haqiqa, Beirut, Dr. T
17- Al-Qazwini, Mohsen, Amin's Heritage: The Aesthetics of Environmental Art, Academic Journal, p. 13, 2015.
18- La Land, Andrea: The Philosophical Encyclopedia, 2nd Edition, Part 3, T: Khalil Ahmed, Oweidat Publications, Beirut, 2001.
19- Makki Omran, Samira Fadel: Aesthetics of Content in Conceptual Art, Journal of Educational and Human Sciences, p. 30, 2016, p. 389.
20- Nadia Mahmoud and others: Values in the social phenomenon, 1st edition, Dar Al-Bashir for Culture and Science, Cairo, 2012.
21- Nick, K: Postmodernity and the Literary Arts, 2nd edition, T. Nihad Saliha, The Egyptian Authority, Cairo, 1960.
22- Al-Nouri, Qais: Civilization and Personality, The National Library, Baghdad, Dr. T
23- Al-Wadi, Ali Shanawa, Amer Al-Hassani: Environmental Expression in Postmodern Art, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2011.
24- Al-Wadi, Ali Shanawah, Rehab Khudair, Astaqqa al-Muhamashish, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Baghdad, 2015.
25- Youssef Ghazzawi: The Artistic Fluxes Movement, Every Musical Sound, Every Living Experience or Magic, Al-Academy Magazine, 2016.

Sources:

1- PAROLA REN: ٠pticalart theoy end practice ,general poblishing com pany, canad, ١٩٩٦ .
2-CHARLES JENCKS: the postmodern reader, A. P, Lon,jom,١٩٩٢.
3-CONNOR,STEREN: postmodernism, Cambridge, unversty, auk, canbridge, ٢٠٠٤.
4-CLMENT, GREENBERG: anant gardekdekitsch in art cur, Essais critiques, maculq paris, ١٩٨٨.
DADALE: pace abstrait, Julliard, paris,1958. ٥-
6- DEBORH LAMM WEISE: graffiti, U. S, ppart, ment of justice, London, ٢٠٠٤.
7-GANDEL SONSMARIO MORTON: reading architecture, progressine Architectu re,١٩٧٢.
8-GRAFFITIARESTYLES: aclassifiea tion system and theoretical anal ysis, mcfarlad company, Gottlibe lisa, united states, of America, ٢٠٠٨.

9-GRISELDA PDLOCK AND JOYCE ZEMANS: museuns after modernism, conneci, London, ١٩٩٩.
١0-GSSOUMI,TALAL: the body conflict ween dream and reality,in plastic riwaq alt a shekel, ٢٠١٧.
١1- HOBAN PHOEB SAMOIS DEAD: the fall ofjan Michel basquibat, new, yers, ١٩٨٨
١2- JOHN, LOCK: two treatise of americam library, nwwyor, gonernmentm, new york,١٩٦٥
13-JAMES ROBERT: pop art, barders, sim pares,1977.
14-LESLIE: geraldndother, introductory, new York, 1978
15-MARG, green, press west port, cocout, London, ٢٠٠٧.
16-ROBERT, ALKIN:artspee publisher, new York,١٩٩٩.
17-R O, DENELLO: encyclopedia of body ado rmmnt, nnecich
18- UDAITGTE, REGIN: postmode nmism and ahate gambridscholars, publishing, ٢٠٠٨.
19-RATHUS: understandin art, Englewood. Gliffs, new jersey,١٩٩٢.
20- RICHARD FOR: abstraic expressionism thames and hudso undlonden, ١٩٧٥.
21-ROTHO, CHISTOPHER: mark Rothko out inside the yale press, ٢٠١٥.
22- ROBERT MY RON: modern artin America, abreer sundll crwell, coller, press York, ١٩٧١.
23- ROSEN, QUIST: aretros pectine, new York, the solomen, rguggen foundatiom, ٢٠٠٣.
24- RITA, GILBERT: lining with art,٤th Endition, grwltill lnc, new York, ١٩٩٥.
25-ROBIN SONGEFFER CARMEL:the collecled popiry orobinso , effers , Stanford,٢٠٠١